ردفان والذكرى الأكتوبرية المجيدة

عزالدين الشعيبي

تجرى الترتيبات على قدم وساق للاحتفاء بالذكرى الـ 59 لعيد أكتوبر المجيد، وستشهد مديرية الحبيلين ردفان فعالية كبرى الخميس القادم 13 أكتوبر احتفاءً بذكراها الـ59، والتي ستتزامن مع الذكرى الـ15 لشهداء المنصة، وفيما مديريات محافظة لحج تتجهز للمشاركة في هذه الفعالية البهيجة على شعبنا الجنوبي في أرض شرارة الثورة الجنوبية الأكتوبرية -ردفان- حشود أيضا من خارج محافظة لحج ستزحف صوب الحبيلين بردفان للمشاركة في هذه الذكرى العظيمة.

الذكرى الـ 59 لثورة أكتوبر المجيدة تطل علينا في مرحلة فارقة و حساسة من نضالات شعبنا الجنوبي اثر سيؤكد خلا لها شعبنا الجنوبي تمسكه وثباته على واحدية الهدف الثوري الجنوبي التحرير والاستقلال واستعادة الدولة الجنوبية، وستعزز هذه الذكرى أواصر الاستماتة والصمود في الدفاع عن منجزات الثورة الأكتوبرية ومنجزات الثورة التي لا زال يسجلها شعبنا الجنوبي حتى اليوم على الصعيد السياسي والميداني نحو خارطة الطريق التي رسمها لاستعادة دولته.

ردفان مشعل الثورات ووهج النضال وكل أبناء لحج والجنوب عامة ستعيش يومًا أكتوبريًا استثنائيًا سيعكس لكل العالم الإرادة القوية لشعب جنوبي لا يعرف الانكسار، الذكرى الـ59 لثورة أكتوبر المجيدة تتأتى وأبطال قواتنا الجنوبية المسلحة والمقاومة تخوض شرف الدفاع عن الأرض والإنسان والدين والهوية للإنسان الجنوبي على امتداد جبهات القتال على الحدود مع الشمال.

سنعيش الذكرى الـ59 في ردفان الثورة بروح الانتصارات بروح المنجزات، بنضالات تخطو نحو التقدم الملموس لقافلة الثورة الجنوبية وسنكون معًا في الموعد المحدد الزمان والمكان والذكرى العظيمة.

الجبايات استغلها التاجر لإحراق المواطن

عبدالله الصاصي

لا يمر يوم على المواطن إلا والذي بعده أسوأ منه في ظل تزايد الأسعار الجنوني الذي يعزف التاجر على جيتار حجته التي أتاحت له الحكومة الفرصة حين لم تعمل على تقنين الجبايات في النقاط التي تمر بها بضائعه، ويافصيح لمن تصيح! عندما نخاطب التاجر ونتوسل إليه طالبين منه الرحمة بالرفق بنا كمواطنين ليس لنا سوى راتبنا الضئيل الذي لا يسد رمق أولادنا، وسرعان ما يكون رده: "اذهبوا وخاطبوا حكومتكم وألزموها بتخفيض الجبايات، لنرحمكم ونخفض الأسعار" وبهذا ألجمونا لنعاود أدراجنا بخفي حنين نداري همومنا وقلة حيلتنا لإقناعهم بالشفقة بمن عنده فتات وليس راتبا؛ لأن الراتب هو ما يوازي متطلبات الأسرة وادخار اليسير ليوم يمر بأزمة لا يجد من يعينه إلا ما ادخر كي لا يصعر خده للناس للإشفاق عليه، وأنت أمامهم عامل ومهني لك صولات وجولات في مجال عملك ولم يدركوا الكساد الذي تمر به البلاد وندرة العمل.

الكرة الآن وضعها التجار في ملعبكم يا حكومة ويا كبراءنا وقادتنا، ونحن نعلق عليكم الآمال للإسراع بحل المعضلة التي أرهقت كاهل المواطن الذي يتجرع الألم جراء جحيم الأسعار التي دأب عليها كبار الفجار من التجار عديمي الضمير، المستغلين لكل هفوة تحصل من الحكومة وتقصير في جانب لاتخاذها شماعة يعلقون عليها فجورهم وجشعهم والذي أصبح الواحد من هؤلاء في مدة محدودة وجيزة من الهوامير التي لا تبقي ولا تذر اليسير من متطلبات القوت اليومي إلا وحولت سعره إلى مبلغ خيالي وإن كان راكداً ومخزونًا اشتروه في سالف الأيام بسعر زهيد ورفعوا سعره بما يعادل سعر اليوم، وذلك لغياب دور الغرفة التجارية في مراقبة الأسعار للبضائع القديمة بسعرها حين ذاك، والبضاعة الجديدة بسعر اليوم، فماذا أنتم فاعلون يا ساسة والرعية تنتظر منكم إعداد القوانين الصارمة لكم وعليكم؟ لكم أن تصلحوا حال العملة المتدهور وتكييف الأعمال التجارية في البلاد بما يحفظ حق التاجر من ربح معقول وحق المواطن في العيش الكريم في وطنه وكبح جماح حيتان الفساد بسد الذرائع وذلك من خلال مراقبة نقاط الجبايات والتقليل منها في الطرقات لكثرتها التي تمارس الابتزاز بطرق مخيفة، فليس من المعقول أن تصل جباية المقطورة المحملة من عدن إلى شبوة إلى مليون ريال! فهذا مبلغ خيالي ولا يقبله منطق عقل جُبِل على نظام في يوم من الأيام الجَنوبية السابقة التي تحترم الحكومةُ شعبها وتستحي أن يصل إليها شكوى من مواطن أو تاجر كانت السبب فيه ولم تعمل له قانون صارم يغلق الباب أمام من يريد اللعب على وتر ثغرة في قانون تركت الحكومة فيه مدخلًا بعدم تطبيعه وتنفيذه على الواقع لتتقي الذرائع والحجج لمن لا يرحم.

الخلاصة: إن الجبايات أصبحت كابوسًا يؤرق المواطن وليس له إلا مناشدة الحكومة بإلغاء الجبايات، بجباية واحدة يدفعها التاجر قبل خروج بضاعته من الميناء أو المخزن الذي حمل منه بضاعته ومنع من يعترضه في طريقه كان من كان، وبهذا فقد أغلق باب الحجة التي يتحجج بها التاجر ليتم محاسبته متى ما أخل بالتسعيرة.

المارد الانتقالي يكشف زيف الإصلاح في حضرموت

أحمد راشد الصبيحي

في 4 مايو / 2017 أعلن تشكيل المجلس الانتقالي، وحظي هذا التشكيل الوليد بدعم شعبي واسع في الجنوب، حيث خرج مئات الآلاف في تظاهرات بشوارع كبرى المدن الجنوبية، مثل عدن والمكلا، لإعلان تأييدهم الانتقالي الذي طلب التفويض من الجنوبيين واعتبر أنه حصل عليه في تظاهرة مليونية شهدتها عدن 11 مايو / 2017، ونجح عيدروس الزبيدي في تقوية أركان المجلس الانتقالي وتوسيع أنشطته وأصبح اليوم الكيان الجنوبي الأقوى والأبرز والأكثر تنظيما ومواالاة منذ حرب الغدر والخيانة والاحتلال للجنوب في 1994.

إن تأسيس المجلس الانتقالي لم يأت من فراغ، بل جاء بعد فترة من الويلات والعذاب والتحَقير والتقزيم ومسميات للجنوبيين عنصريه (هنود صومال أحباش) لكن الجنوبيين ظلوا رافضين للواقع المفروض عليهم بالقوة منذ 94، وهو الواقع الذي اعتبره كثيرون منهم احتلالا عسكريا شماليا ونقضا للوحدة، بعد أن انتهج الشماليون نهج المنتصر، وكان يحتفل كل عام بذكرى هزيمة الجنوبيين بتاريخ 7 /7 من كل عام، وتم تسريح كل الجيش الجنوبي منهم كبار قادته وتركوا بدون عمل.

إن المجلس الانتقالي لم يأتِ بين عشية وَضحاها بل أتى بعد مخاض طويل منَ تشريد ومتابعة من يناهض حكم عفاش والإخوان فقد تم قتل وسجن كثير من قيادات الحراك الجنوبي وكان أكثرهم سجنا هو المناضل حسن باعوم وأكثرهم تشريدًا القائد عيدروس الزبيدي الذي عاش في جبال الضالع بعد أن حكم عليه بالإعدام .

المجلس الانتقالي حاليا هو الذي يتصدر تمثيل القضية الجنوبية، وهذا كان واضحًا ومنعكسًا في اتفاقية الرياض التي وقعت بين طرفين لا ثالث لهما: الجنوب ويمثله المجلس الانتقالي، واليمن بشكل عام والسلطة الشرعية، ويتعامل العالم الآن ودول الخليج مع هذا المجلس.

وكان مجلسنا الانتقالي له الدور الأول بخوض معارك ضد الإرهاب المدعوم من علي محسن الأحمر وحزبه الشيطاني الإصلاح، فنجاح المجلس ضد الإرهاب أعطاه صورة مشرفة وزخما أمام الدول الكبرى ورفع رصيده وأصبح رقما لا يمكن تجاوزه ليصبح شريك لدول في محاربة الإرهاب.

أما حزب الإصلاح فقد أصيب بالمارد الانتقالي، فبمجرد ذكر الجنوب يفقد الإخوان السيطرة على أنفسهم وأسلوبهم ويذهبون للبحث عن كل متردية وجيفة ونطيحة وما أكل السبع لدعمهم والوقوف إلى جانبهم لعلهم يُفشلون مشروع استعادة دولة الجنوب حرة مستقلة. فالإخوان اليوم يتكلمون ويدعمون في حضرموت والمهرة مجموعة من المهربين وتجار السلاح والمخدرات ويدعون إلى انفصال حضرموت والمهرة عن الجنوب رغم الحاضنة الشعبية للانتقالي في تلك المحافظتين وعشقهم للجنوب ليكون مستقلا.

هكذا يتخبط الإخوان ويحاولون خلط الأوراق بعد إصابتهم بالمارد الانتقالي الذي كل وقت وحين يصرعون بسببه إذا تم ذكره في أي نصر يحققه كان على الأرض أو سياسيا.